بان الرضا بكل واحد والثلاثة مقصود واللازم قد يكونا مقصودا ولا يعزب عنك ان يشترط نفع مثل هذا القول اعتقاد معناه وان كماله في الاستحضار معنى عند النطق وان الاستحضار يتفاوت بتفاوت احوال الذاكرين قال الشيخ زروق رضي الله عنه وقد مثل علماونا الايمان بالشجرة كما ذكر الله سبحانه اصلها ثابت وفر عها في السماء اصلها الاعتقاد وعمودها الشهادتين وفرعها الاركان وقضبانها السنن وورقها المستحبات والادب وثمرتها الرضا بالحق تكليفا وتصريفا وطيبها الصبر على ذلك وحلاوتها الرضا بالقضاء والاغتبا ط حتى تنقطع كلفة التكاليف لاستحلايها وتتلقا المهالك بوجه ضاحك واليه الاشارة بحديث العباس رضي الله عنه في مسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابن عطاء الله في التنوير معنى من رضي بالله ربا استسلم له ومن رضي بالا سلام دينا عمل به ومن رضي بمحمد رسولا اتبعه و ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم هو قال حين يمسي رضيت بالاسلام دينا وبالله ربا كان حقا على الله ان يرضيه ومن قال حين يصبح ويمسي ذلك وفي رواية من قال ذلك وجبت له الجنة وفي اخرى فانا الزعيم لاخذن بيده حتى ادخله الجنة وروى ابو بكر بن ابي شيبة بسنده عن ابن لاحق ابن حبيب رحمه الله عنه انه قال من خاف من امير ظلما فقال رضيت بالله نجاه الله منه وقوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا سبحان اسم مصدر وقيل سمع له ثلاثي فهو مصدر وهو لازم الا ضافة وقد يكون غير منصرف لتعريف علمية الجنس والزيادة قال النضر ابن شميل سبحان الله معناه في اللغة التنزيه والخفة في طاعته وسبوحة بفتح السين البلد الحرام وسباح على الارض فلسبه عن وجهه سبحه تسبيحا والسباحة وجه الله انواره والسبحة ايضا الدعاء وايضا صلاة التطوع وقيل معناه تنزيها لله عن الصاحبة والولد وتبرئة من السوء وروى الحاكم ان طلحة بن عبيد الله سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى

Copyright © King Saud University